

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 112 @ واستطرف الناس هذا الجواب قاله ابن الخطيب وقيد وفاته بعد الأربعين وسبعمائة

1257 محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عبد الله بن عمر بن عيسى بن أحمد بن حسن
الاربلى ثم الدمشقي الزرزاري شهاب الدين أبو الفرج ابن المجد ولد سنة 662 وسمع مع ابن
أبي اليسر وابن البخاري وابن أبي عمرو ابن الأنماطي وعبد الواسع الأبهري وغيرهم وأكثر
ودار على الشيوخ وكتب الطبايق وتفقه إلى أن أفتى ودرس وجود العربية وتعانى الشروط فمهر
فيها حتى صار إذا رأى المكتوب نظرة واحدة عرف فساده من صلاحه وكان ينوب في وكالة بيت
المال ثم استقل بها ثم ولى القضاء بعد ابن جملة في ذي القعدة سنة 734 ثم صرف بالجلال
القسزويني ومات بسبب وقوعه عن بغلته فمرض أسبوعا ومات في جمادى الأولى سنة 738 فقال
الصفدع الشاعر .

(بغلة قاضينا إذا زلزلت % كانت له من فوقها القارعة) .

(وأظهرت زوجته بعده % ضائقة بالرحمة الواسعة) وهو الذي قال فيه ابن نباتة .

(كم من صديق قد جاء يسألني % في البر والمكرمات والحلم) .

(عن ابن صصرى وعنك قلت له % لا فرق بين الشهاب والنجم) قال الذهبي لم يحمده في

أحكامه ولما مات لم يعمل له عزاء وأوذى أصحابه وكانت فيه مكارم وله محاسن